

في المسجد الحرام على هذا على الصلوة في سائر المساجد بمائة الف
ولا خلاف ان موضع قبره افضل بقاع الارض قال القاضي ابو الوليد
البايجي الذي يقتضيه الحديث مخالفة حكم مكة ولا يعلم منه ^{حكاية}
مع المدينة وذهب الطحاوي الى ان هذا التفضيل إنما هو في صلوة
القرض وذهب مطرف من أصحابنا الى ان ذلك في النافلة ايضا قال
وجمعة خيرة من جمعة ورمضان خيرة من رمضان وذكر عبد الرزاق
في تفضيل رمضان بالمدينة وغيرها حديثا نحوه وقال عليه السلام
ما بين بقي ومنبر روضة من رياض الجنة ومثله عن ابو هريرة والبي
تعميد وزاد ومنبري على حوضي وفي حديث اخر منبري على عتبة
من ترعة الجنة قال الطبري فيه معنيان احدهما ان المراد بالبيت
بيت سكاك على الطاهر مع ان روى ما بينه وبين حجرتي ومنبري
والثاني ان البيت هنا القبر وهو قول زيد بن اسلم في هذا الحديث
كما روى ابن قيرى ومنبري قال الطبري واذا كان قبره في بيته ^{تفتت}
معاني الروايات ولم يكن بينها خلاف لان قبره عليه السلام في
حجرة وهو بيته وقوله ومنبري على حوضي قيل يجزى انه منبره بعينه
الذي كان في الدنيا وهو الظاهر والثاني ان يكون له هناك منبر والثالث
ان قصد منبره والحضور عنده للملازمة الأعمال الصالحة يؤيد الحوض

بوجه

ويوجب الشرب منه قاله البايجي وقوله روضة من رياض الجنة يجزى
معنيين احدهما انه موجب لذلك وان الدعاء والصلوة فيه يستحق
ذلك من الثواب كما قيل الجنة تحت ظلال الشجر الثاني ان ذلك
البعثة قد ينقلها الله تعالى فيكون في الجنة بعينها قاله الداودي
وروي عن عمر وجماعة من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة
لا يصبر على آلامها وشدةها احد الا كتبت له شهيدا او شفيعا
يوم القيمة وقال فيمن يحل عن المدينة والمدينة خير لهم لو كانوا
يعلمون وقال انما المدينة كالكبريت في خنثها ونصع طيبها و
قال لا يخرج احد من المدينة رغبة عنها الا ابدى الله خبرا منه
عنه عليه السلام من مات في احد الحرمين حاجا او معتمرا بعنه
الله يوم القيمة لا حساب عليه ولا عذاب وفي طريق اخر بحث من
الامين يوم القيمة ^{رواه} ابن عمر عن استطاع ان يموت بالمدينة
فلميت بها فافان شفع لمن يموت قال تعالى ان اول بيت وضع للناس
للذي ببكة الى قوله امنا قال بعض المفسرين امنا من النار وقيل كان
يا من من الطلب من احدث حدثا ولجا اليه في الجاهلية وهذا مثل
قوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا على قول بعضهم وحك
ان قوما اتوا سعدون الخولاني المستبرفا فاعلموا ان حكامه قتلوا رجلا